

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قال وهو طائر حاد البصر يشبه صوته صوت الجمل ومأواه قرب الأنهار والأماكن الكثيرة المياه الملتفة بالأشجار وله لون حسن وتدبير في معاشه .
وقال أرسطو إنه يتولد من الشقراق والغراب وذلك بين في لونه ويقال إنه يحب الأنس ويقبل الأدب والتربية في صفيحه وقرقرته أعاجيب حتى إنه ربما أفصح بالأصوات كالقمري وغداؤه الفاكهة واللحم وغير ذلك .
ومن شأنه ألفه الغياض .
وحكمه الحل لأنه طيب غير مستخبث .
فإن صح تولده من الشقراق والغراب فينبغي تحريمه .
والأنيسة ذات ألوان مختلفة بدنها يميل إلى الغبرة وعنقها يشتمل على خضرة وزرقة ويقال إنها أشرف طيور الواجب وأعزها وجودا .
الضرب الثاني طيور الصيف وهي التي يكثر وجودها فيه وهي أربعة أطياف .
الأول الكي بضم الكاف وهو طير أغبر اللون إلى البياض أحمر المنقار والحوصله رجلاه تضربان إلى السواد .
الثاني الغرنوق بكسر الغين المعجمة وفتح النون ويقال فيه غرنيق بضم الغين وفتح النون ويجمع على غرانيق .
قال الجوهري وهو طائر أبيض من طير الماء طويل العنق وتبعه الزمخشري على ذلك .
وقال أبو خيرة وسمي غرنيقا لبياضه